



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
بكالوريوس إدارة المشاريع

دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية

اسم الطالبة

إيلاف عبدالله المحني

221000744

مشروع التخرج -1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2025

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يُعد رأس المال الفكري في العصر الحديث من أبرز مصادر القوة والتنافسية للمؤسسات بمختلف أنواعها، لا سيما في بيئة التعليم العالي التي باتت تعتمد بشكل متزايد على المعرفة كأصل استراتيجي ومحرك أساسي للتنمية. وقد أدى التحول العالمي نحو الاقتصاد المعرفي إلى إعادة تشكيل أدوار الجامعات ومهامها، فلم تعد مؤسسات التعليم العالي تقتصر على تقديم المعرفة فحسب، بل أصبحت مطالبة بإنتاجها، وتوظيفها، ونقلها للمجتمع وسوق العمل، بما يعزز من قدرتها التنافسية واستدامة أداها.

وفي هذا السياق، يُمثل رأس المال الفكري مكوناً جوهرياً لنجاح الجامعات، حيث يشمل رأس المال البشري (المعرفة والمهارات والخبرات لدى أعضاء هيئة التدريس والموظفين)، ورأس المال الهيكلي (الأنظمة، والإجراءات، والتقنيات التنظيمية)، ورأس المال العلائقي (الشبكات والعلاقات مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين). وتكمن أهمية هذا المورد في كونه غير ملموس، إلا أن تأثيره مباشر وعميق في تحسين جودة التعليم، وتعزيز البحث العلمي، وتحفيز بيئة الإبداع والابتكار المؤسسي.

وفي ظل التوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تستهدف التحول نحو اقتصاد قائم على

المعرفة، وتطوير التعليم العالي كمحور رئيس من محاور التنمية الوطنية، تظهر الحاجة إلى فهم أعمق لدور رأس المال

الفكري في الجامعات السعودية، وسبل توظيفه لتحقيق الإبداع المؤسسي والتميز التنافسي.

تعد الجامعات السعودية أحد المحركات الرئيسية لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ، لاسيما في مجالات الاقتصاد

المعرفي وتنمية رأس المال البشري. ومن هذا المنطلق، فإن استثمار رأس المال الفكري داخل الجامعات يعد خطوة محورية

لتعزيز قدراتها التنافسية، ورفع مستوى الأداء الأكاديمي والبحثي، وتحقيق التميز المؤسسي محلياً وعالمياً. وعلى الرغم من

تزايد الاهتمام بمفاهيم الاقتصاد المعرفي ورأس المال الفكري، إلا أن كثيرًا من الجامعات لا تزال تواجه تحديات في قياسه

وتفعيله بفعالية ضمن استراتيجياتها المؤسسية

1. مشكلة البحث:

على الرغم من التحولات الكبيرة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والاهتمام المتزايد بتطوير القدرات المعرفية والبحثية للجامعات ضمن إطار رؤية المملكة 2030، إلا أن هناك قصورًا واضحًا في تفعيل وإدارة رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي) بالشكل الذي ينعكس بوضوح على مستوى الإبداع المؤسسي وتحقيق ميزة تنافسية حقيقية ومستدامة.

وتواجه العديد من الجامعات تحديات تتعلق بضعف استراتيجيات استثمار المعرفة، غياب مؤشرات قياس فعالة لرأس المال الفكري، وعدم وجود بيئة مؤسسية محفزة على الابتكار. كما أن العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، ومدى مساهمة هذا الرأس المال في بناء ميزة تنافسية واضحة، لا تزال غير مفهومة بصورة كافية، خاصة في السياق المحلي للجامعات السعودية.

2. من هنا تتبع أهمية هذا البحث :

الذي يسعى إلى تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الإبداع في الجامعات، وتحديد مدى إسهام هذا الرأس المال في تشكيل ميزة تنافسية مستدامة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الجامعات

السعودية، مع تقديم توصيات عملية لتعزيز الاستثمار في هذا المورد الاستراتيجي، بما يواكب التغيرات العالمية في التعليم ويدعم التوجهات الوطنية.

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الموضوعات الحديثة والحيوية في مجال إدارة مؤسسات التعليم العالي، وهو "رأس المال الفكري" بوصفه موردًا استراتيجيًا غير ملموس، يشكل أساسًا للابتكار والتميز المؤسسي. وتكمن أهمية هذا البحث في عدد من الجوانب:

الأهمية العلمية والأكاديمية:

يسهم البحث في إثراء الأدبيات النظرية والتطبيقية في مجال رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، خاصة في السياق العربي والسعودي الذي لا يزال بحاجة إلى دراسات معمقة تربط بين المفاهيم الثلاثة: رأس المال الفكري، الإبداع،

والميزة التنافسية.

يقدم إطارًا علميًا لفهم العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء الإبداعي في الجامعات، مما يساعد الباحثين والمهتمين في حقل الإدارة والقيادة الأكاديمية على تطوير دراسات مستقبلية.

الأهمية العملية والإدارية:

يساعد البحث القيادات الجامعية وصناع القرار في الجامعات السعودية على التعرف على أهمية رأس المال الفكري كمورد

حيوي يجب إدارته وتوظيفه بفعالية لتحقيق التميز الأكاديمي والبحثي.

يمكن أن يساهم في تطوير سياسات واستراتيجيات إدارية تسعى إلى تعزيز ثقافة الإبداع وتحسين ممارسات إدارة المعرفة داخل المؤسسات الجامعية.

يوفر مؤشرات يمكن اعتمادها لقياس أثر رأس المال الفكري على مستوى الجامعة، وهو ما يعزز من تحسين بيئة العمل الأكاديمية.

الأهمية التنموية والوطنية:

ينسجم هذا البحث مع توجهات رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على تطوير رأس المال البشري وتعزيز القدرات المعرفية، ودعم الجامعات للتحويل إلى مؤسسات بحثية قادرة على المنافسة عالميًا.

يعكس البحث حاجة المملكة إلى تطوير منظومة التعليم العالي لتكون قادرة على الإبداع والابتكار والمساهمة في الاقتصاد المعرفي .

الأهمية التنافسية:

يساعد في فهم كيف يمكن للجامعات السعودية أن تميز نفسها عن غيرها من الجامعات من خلال إدارة فعالة لرأس المال الفكري، مما يعزز من مكانتها الأكاديمية والبحثية على المستويين الإقليمي والدولي.

المراجع:

الشمري، عبد الله (2020). رأس المال الفكري والميزة التنافسية في الجامعات السعودية. مجلة العلوم الإدارية، 12(3)، 45-6

<https://japksu.com/index.php/cba>

يونس، (2022) دراسة وتقييم رأس المال الفكري في شركات الأعمال . مجلة راية الدولية للعلوم التجارية، 1 (1)، 3-24

<https://rijcs.journals.ekb.eg/>

